

غريب الحديث لابن قتيبة

يرويه هشام عن مغيرة عن ابراهيم .

قولُه : اِذَا التَّقَى الْمَاءَ اَنْ يَرِيدَ : اِذَا اَنْتَ طَهَّرْتَ الْعَضْوَيْنِ مِنْ اَعْضَائِكَ فَاجْتَمَعَ الْمَاءُ اَنْ فِي الطَّهْرِ فَقَدْ تَمَّ طَهْرُكَ لِلصَّلَاةِ . وَلَا تُبَالِ اَيَّ يَسَّهْمًا قَدَّ مَتَّ وَأَيَّ يَسَّهْمًا اَخَّ رَتْ . اِنْ قَدَّ مَتَّ الْاَيْمَنُ مِنْهُمَا فَجَائِزٌ وَاِنْ قَدَّ مَتَّ الْاَيْسَرَ فَجَائِزٌ . وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اَنْ زَنَّهُ قَالَ : مَا اُبَالِي بِاَيِّ اَعْضَائِي بَدَأْتُ اِذَا اَتَمَمْتُ الْوُضُوءَ .

وَاَنْ زَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اَنْ زَنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ بِمِيَامِنِهِ فِي الْوُضُوءِ فَبَدَأَ بِمِيَاْسَرِهِ . وَهَذَا فِي الْعَضْوَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي كِتَابِ اللّٰهِ مَعًا مِثْلَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ لِأَنَّ زَنَّهُ قَالَ : " فَاعْسَلُوا وَجْوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . فَلَمْ يَقْدَمْ يَمِينًا عَلَى يَسَارٍ وَلَا يَسَارًا عَلَى يَمِينٍ . فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَانَّ مَالِكًا وَالشَّافِعِيَّ يَرَيَانِ اَنْ مَن بَدَأَ بِيَدَيْهِ قَبْلَ وَجْهِهِ أَوْ بِرِجْلَيْهِ قَبْلَ رَأْسِهِ فَعَلِيهِ الْإِعَادَةُ . وَأَنَّهُ لَا يَتَمُّ لَهُ الْوُضُوءُ لَآ بِتَقْدِيمِ مَا قَدَّ عَلَى مَا اَخَّرَ . وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ يَرَوْنَ التَّقْدِيمَ وَالتَّأخِيرَ وَاحِدًا وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِ اِبْرَاهِيمَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : " مَا أَصَابَ الْمَاءُ مِنْ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ فَقَدْ